



## عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

م . م عمر طالب فريح الدليمي  
وزارة التربية : مديرية تربية الانبار  
[mra415779@gmail.com](mailto:mra415779@gmail.com)

م . م علاء شهاب حميد الدليمي  
وزارة التربية : مديرية تربية الانبار  
[alaashehab92h@gmail.com](mailto:alaashehab92h@gmail.com)

**الكلمات المفتاحية:** العمالة ، الاطفال ، مدينة الرمادي ، التعليمية ، الاقتصادية ، الاجتماعية .

### كيفية اقتباس البحث

الدليمي، علاء شهاب حميد ، عمر طالب فريح الدليمي ، عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**

## Child labor in Ramadi: an analytical field study of economic, social, and educational aspects

Asst. Lect. Alaa Shihab  
Hamid Al-Dulaimi  
General Directorate of  
Education, Anbar

Asst. Lect. Omar Talib  
Farih Al-Dulaimi  
General Directorate of  
Education, Anbar

**Keywords** : : Labor, Children, Ramadi City, Educational, Economic, Social.

### How To Cite This Article

Al-Dulaimi, Alaa Shihab Hamid , Omar Talib Farih Al-Dulaimi , Child labor in Ramadi: an analytical field study of economic, social, and educational aspects, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026, Volume:16, Issue 9.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](#)

### Abstract:

This study addressed the reality of child labor in the city of Ramadi, identifying the main factors and reasons for the recent spread of this phenomenon, and developing appropriate solutions. This study concluded that the percentage of working men has increased to (29%), while the percentage of working women has decreased to (3%). Working children are eight years old or younger. An analysis of social aspects revealed that a large percentage of working children come from broken families, and the percentage of orphaned children who lost their father reached (28.5%), which highlights the role of social factors in the integration of children into the labor market. An analysis of the questionnaire results revealed a general decline in the educational level of the respondents' parents, as (36.5%) of fathers were literate or completed primary school, and (35.5%) of mothers were illiterate. The results also showed that the largest percentage of children who dropped out of school



or never enrolled in it (illiteracy) (40.5%) dropped out, which confirms the close relationship between child labor and educational attainment .

#### الملخص:

تناول هذه البحث واقع عمالة الأطفال في مدينة الرمادي، وتحدد العوامل والأسباب الرئيسية لانتشار هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة، وتضع الحلول المناسبة ، وتوصل هذا البحث إلى أن نسبة الاطفال الذكور العاملين قد ارتفعت إلى (٢٩%)، بينما انخفضت نسبة الاطفال الاناث العاملات إلى (٣%) من الأطفال العاملين هم في سن الثامنة أو أقل، وكشف تحليل الجوانب الاجتماعية أن نسبة كبيرة من الأطفال العاملين ينحدرون من أسر مفككة ، وبلغت نسبة الأطفال الأيتام الذين فقدوا الاب (٢٨.٥%)، مما يبرز دور العوامل الاجتماعية في اندماج الأطفال في سوق العمل، وكشف تحليل نتائج الاستبيان عن انخفاض عام في المستوى التعليمي لآباء المبحوثين، حيث كان (٣٦.٥%) من الآباء الذين يقرؤون ويكتبون أو أكملوا المرحلة الابتدائية، و(٣٥.٥%) من الأمهات أميات، وأظهرت النتائج أيضاً أن النسبة الأكبر من الأطفال الذين تسربوا من المدارس أو لم يلتحقوا بها قط (الامية ) (٤٠.٥%) تسربوا منها وهذا يؤكد العلاقة الوثيقة بين عمالة الأطفال والتحصيل التعليمي.

#### المقدمة :

الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، ولذلك سنت دول العالم قوانين مختلفة لهذه المرحلة العمرية (\*). ويعود ذلك إلى أنها فترة تتشكل فيها المهارات والقدرات وتتطور، وتُشبع فيها الحاجات والميول، وتُكتسب فيها القيم والمواقف والمهارات التربوية. وقد أُجبر الأطفال على العمل لساعات طويلة في ظروف صحية قاسية وبأجور زهيدة. وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام متزايد، لا سيما بعد انتشارها في معظم دول العالم، وخاصة النامية منها. ورغم اختلاف مدى وأسباب هذا التأثير من دولة لأخرى، إلا أن انتشاره يعتمد على عوامل معقدة ومتراكبة تتعلق بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع. ونظراً للتأثير السلبي لهذه الظاهرة على كافة المستويات، فقد ازداد الاهتمام الدولي بها، وجرت محاولات لمعالجتها في سلسلة من المواثيق والاتفاقيات التي اتفقت عليها العديد من الجهات المهتمة بهذه الظاهرة، بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية مثل منظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). إلا أن هذه الأنشطة والجهود ظلت محدودة الأثر على أرض الواقع، ولم تفلح في إيجاد حلول ومعالجات من شأنها الحد من ظاهرة عمالة الأطفال (\*\*). وقد تفاقمَت هذه الظاهرة وانتشرت يوماً بعد يوم نتيجة تزايد البطالة والفقر، فضلاً عن انهيار الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في



## عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية

### والتعليمية

العديد من الدول، وخاصة في النصف الثاني من القرن الماضي. وتقدر منظمة العمل الدولية عدد الأطفال العاملين في جميع أنحاء العالم بنحو (٢٤٥) مليون طفل، أي ما يعادل (١٦) من إجمالي عدد الأطفال في العالم.

#### مشكلة البحث:

ما هي اسباب تزايد معدلات عمالة الأطفال في مدينة الرمادي، وما آثارها على الأطفال والمجتمع؟

#### فرضية البحث :

هناك عدة اسباب جعلت عمالة الاطفال تتزايد في مدينة الرمادي منها الازدحام المعيشية الصعبة كالفقر والدخل المحدود مما اثرت تأثيرا سلبيا على الاطفال .

#### هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى معرفة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الأطفال ، وتحليل أثر هذه الظاهرة على النمو التعليمي والنفسي للأطفال.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في قدرته على تسليط الضوء على واقع مهم في مدينة الرمادي وهو عمل الاطفال ، وكذلك يساهم في دعم الجهود الحكومية والمجتمعية لمكافحة عمالة الأطفال.

#### منهجية البحث:

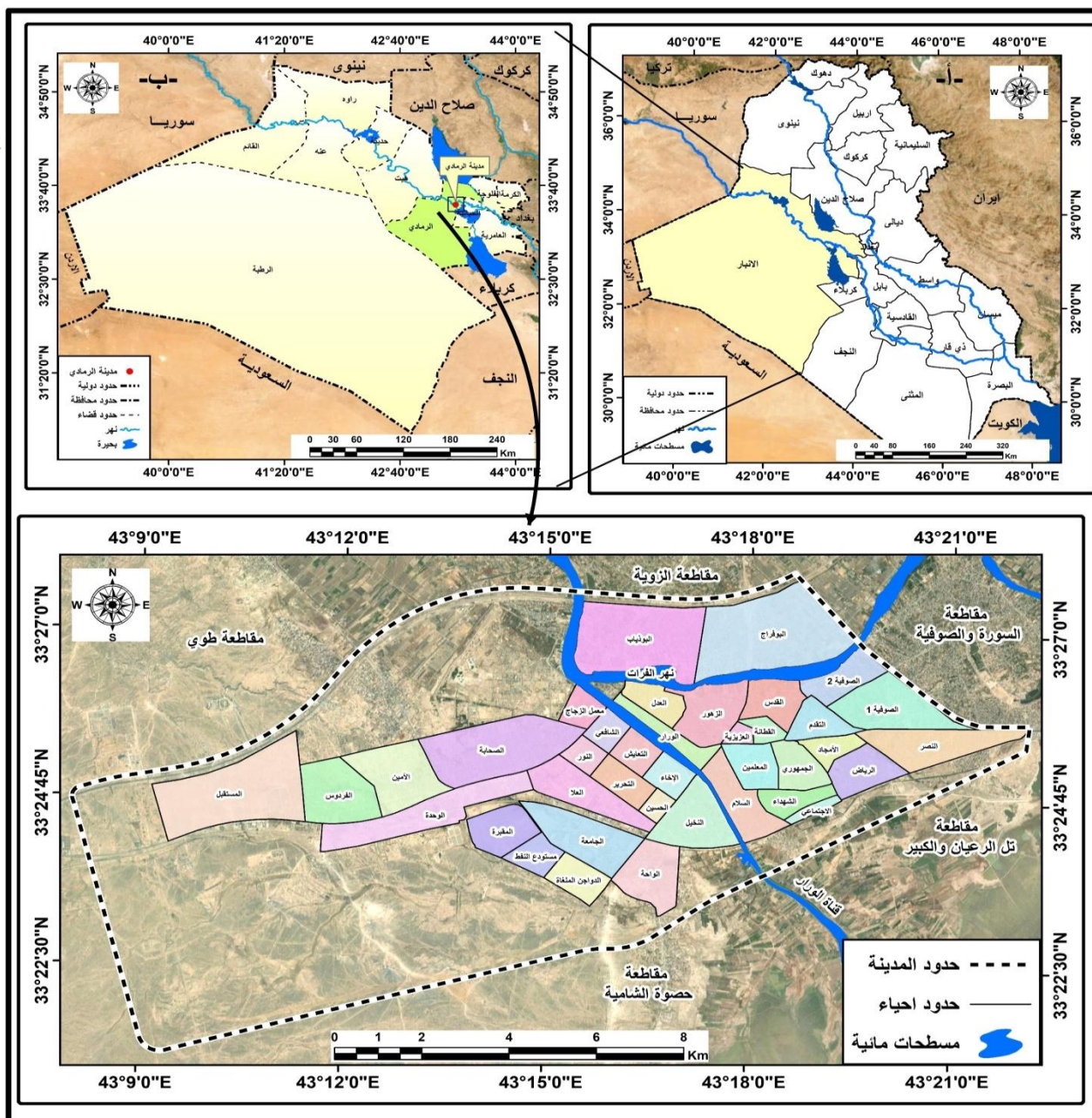
اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتسليط الضوء على العديد من المتغيرات والتطورات التي رافقت دراسة هذه الظاهرة في مدينة الرمادي ، وتم اختيار عينة عشوائية من (٢٠٠) استمارة استبيان وتم توزيعها على الأطفال لتوضيح توزيعهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية.

#### حدود البحث :

١- الحدود الزمانية : تتمثل الحدود الزمانية بدراسة عمالة الاطفال في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤ .

٢- الحدود المكانية : تقع مدينة الرمادي بين دائرتي عرض ( ٢٢ - ٢١ - ٣٣ - ٠٤ - ٢٨ ( ٣٣ ) شمالاً وخطي طول ( ٥٤ - ٠٧ - ٤٣ - ٢٢ - ١٣ ( ٤٣ ) شرقاً. الخريطة (١).

## خريطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة الانبار الادارية لعام ٢٠٠٠ ، مقياس ( ١ : ٥٠٠٠٠٠ ) .

حجم وتوزيع عمالة الاطفال في مدينة الرمادي :

### أولاً : التوزيع المكاني لعمالة الاطفال في مدينة الرمادي :

يُعدّ التوزيع من المفاهيم الجغرافية المهمة التي لا يُمكن للجغرافي إغفالها، لما له من أثر بالغ في تعريف الجغرافيا كعلم اتسع أفقه المعرفي ليشمل خصائص ومؤشرات وظواهر متنوعة كانت حتى عهد قريب حكرًا على علوم محدّدة، ولم يستطع أحد إدراك خصائصها وفهمها <sup>(١)</sup>، يُركّز المنهج الجغرافي الحديث على الجوانب المكانية في دراسة الظواهر المُختلفة، أي لا يُمكن دراسة أي ظاهرة جغرافية بمعزلٍ عن المكان وخصائصه، وهي القاعدة الأساسية لوصف الأشياء وتوزيعها على سطح الأرض، وهذا يُظهر أهمية دراسة ظاهرة عمالة الأطفال على المستوى القطاعي، إذ يُبرز ذلك خصائص الجذب والتنافر لكل قطاعٍ في المدينة، كما يتضح من بيانات الجدول (١) والشكل (١)، يحتل قطاع المنطقة الوسطى المرتبة الأولى من حيث عدد الأطفال العاملين، حيث يعمل به ( ٩٧ ) عاملاً بنسبة ( ٤٨.٥ %) من إجمالي عمالة الأطفال، ولعل ذلك يعود إلى حرية حركة السكان للتسوق وارتفاع دخل أصحاب المحلات في هذه المنطقة المهمة، مما يزيد من إقبال الأطفال على الأعمال البسيطة التي تتناسب مع أعمارهم. ويسود هذا القطاع حركة بشرية ونشاط اقتصادي واضح، إذ يمثل قلب المدينة، حيث تتركز فيه الأسواق التجارية الرئيسية والمقاهي والعيادات الطبية وأماكن الترفيه التي تتميز بالزحام الشديد، كما يضم أكبر الأسواق الشعبية في المحافظة، المشهورة بحرفها اليدوية، وبعض الشوارع الخدمية، مثل شارع الاطباء ، والذي يجذب الباعة المتجولين ومعظمهم من الشباب، و احتل القطاع الشمالي المرتبة الثانية، حيث شغل ( ٤٠ ) طفلاً عاملاً، بنسبة (٢٠%)، ولعلّ ذلك يعود إلى ازدحام حركة المرور في المنطقة، إذ يقع على الطريق الرئيسي الذي يربط محافظة الانبار بالمحافظات الشمالية، مما يؤدي إلى ازدحام مروري. ويعود ارتفاع معدل التشغيل هذا إلى وقوع ورش تصليح السيارات الرئيسية، وأسواق الخضار والفواكه، والعديد من الأسواق الأخرى شمال هذا القطاع.

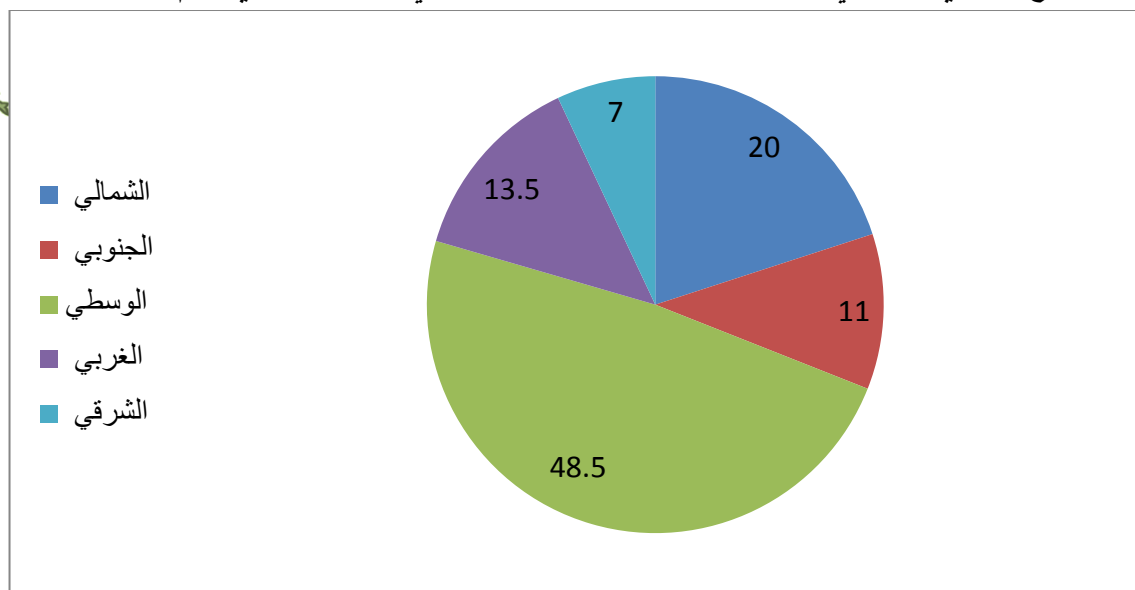
جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الاطفال حسب المناطق في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| القطاع  | عدد الاطفال | النسبة % |
|---------|-------------|----------|
| الشمالي | ٤٠          | ٢٠       |
| الجنوبي | ٢٢          | ١١       |
| الوسطى  | ٩٧          | ٤٨.٥     |
| الغربي  | ٢٧          | ١٣,٥     |
| الشرقي  | ١٤          | ٧        |
| المجموع | ٢٠٠         | % ١٠٠    |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

## شكل (١)

التوزيع العددي والنسبي لعمالة الاطفال حسب القطاعات في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ١ ) .

اذ تنتشر المحلات التجارية على جانبي الطرق الرئيسية وفي المناطق السكنية لهذا القطاع، بينما احتل القطاع الغربي المرتبة الثالثة بسبب انخفاض حركة السكان، بعدد (٢٧) ونسبة (١٣.٥) %، احتل القطاع الشرقي والقطاع الجنوبي المرتبة الأخيرة، قد يعود انخفاض عمالة الأطفال في هذين القطاعين إلى وجود بعض المناطق السكنية الراقية ذات مستويات المعيشة المرتفعة، وحقيقة أن الأطفال من أحياء أخرى وعشوائيات في القطاع الحضري يعملون في قطاعات أخرى، وحقيقة أن معظم المناطق هي مناطق سكنية بدون مراكز سكانية، وقلة المحلات التجارية أو عدم وجودها.

ثانيًا، التركيب المهني لعمالة الاطفال في مدينة الرمادي:

يُعدّ توزيع عمالة الأطفال في أماكن العمل عاملاً مهماً لتحديد الأنشطة الأكثر تأثيراً على زيادة عمالة الأطفال، ويعتمد ذلك على قوى الجذب والتنافر في كل نشاط. تُظهر البيانات الواردة في الجدول التالي أن المناطق الصناعية تحتل مرتبة عالية من حيث عدد الأطفال العاملين، وتشمل هذه المناطق المنطقة الصناعية المعروفة بالحرف اليدوية، بالإضافة إلى مصانع مواد البناء ومحلات الإطارات وتغيير الزيوت على طول الطرق الرئيسية، عند فحص البيانات في الجدول (٢) والشكل (٢)، من اللافت للنظر أن عدد العاملين في السوق هو الأعلى بين إجمالي العينة، حيث بلغ عدد الاطفال (٧٧) طفلاً ونسبة شكلت (٣٨.٥ %)، قد يرجع ذلك إلى سهولة عملهم، حيث أنهم في الغالب من الشباب الذين يتميزون بقدرتهم على العمل في العديد من الوظائف

## عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

التي تلبي متطلبات السوق، وتنوع الخدمات المقدمة هناك، ويأتي العاملون في التقطعات المرورية في المرتبة الثانية، حيث بلغ عددهم (٥٤) ونسبة (٢٧%)، وقد يرجع ذلك إلى سهولة الوصول إلى سلعهم وعرضها، مثل المناديل وأغطية السيارات، بالإضافة إلى بيع الموز والسلع الأخرى أثناء ساعات إشارات المرور لجذب أكبر عدد ممكن من المشتريين، ثم يأتي العاملون في المناطق الصناعية في المرتبة الثالثة، حيث بلغ عددهم (٤٠) ونسبتهم بلغت (٢٠%). قد يكون سبب انخفاض عدد الأطفال في هذا القطاع هو المتطلبات البدنية والعقلية التي تفرضها المناطق الصناعية، على الرغم من العوائد المرتفعة. وأخيرًا، جاء العمال من قطاعات أخرى بعدد بلغ (٢٩) طفلًا ونسبتهم (١٤.٥%) وذلك بسبب أجورها المنخفضة وتحتاج إلى زمن طويل أكثر من غيرها .

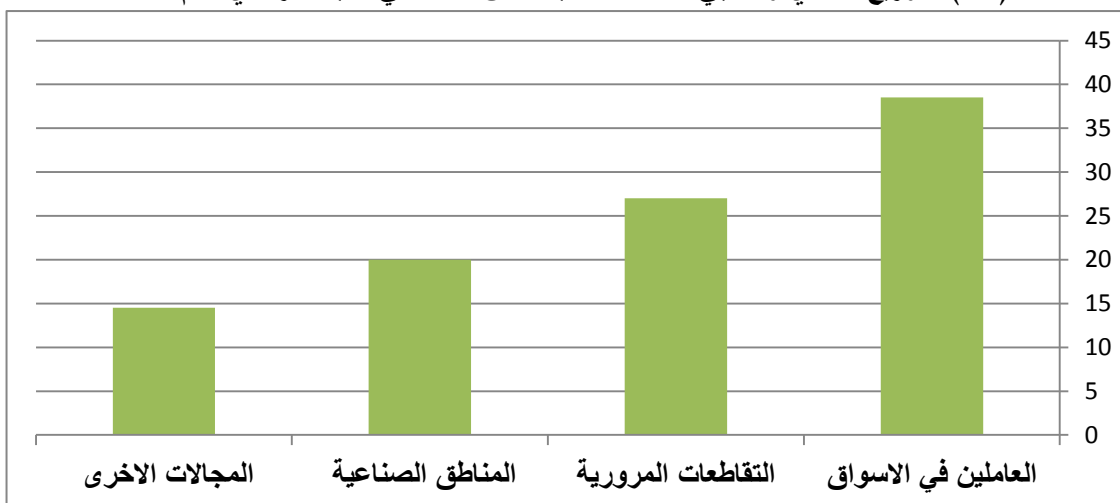
### جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب أماكن العمل في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| أماكن العمل        | عدد الأطفال | النسبة |
|--------------------|-------------|--------|
| العاملين في السوق  | ٧٧          | ٣٨,٥   |
| التقاطعات المرورية | ٥٤          | ٢٧     |
| المناطق الصناعية   | ٤٠          | ٢٠     |
| المجالات الأخرى    | ٢٩          | ١٤,٥   |
| المجموع            | ٢٠٠         | % ١٠٠  |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل ( ٢ ) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب اماكن العمل في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ٢ ) .

ثالثاً : الخصائص الديموغرافية لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة الرمادي :

لا توجد ظاهرة ديموغرافية مستقلة عن تأثير التركيبة السكانية، فالعامل الديموغرافي هو الأكثر أهمية وتأثيراً، وخاصة فيما يتعلق بالخصوبة والنمو السكاني والنشاط الاقتصادي والاجتماعي<sup>(٢)</sup>. وتُعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الديموغرافية السائدة في المجتمع، والمتمثلة بالدرجة الأولى في التركيبة العمرية والجنسية للسكان.

#### ١. التركيب النوعي :

يُعد تحليل عمالة الأطفال حسب الجنس ذا أهمية بالغة، إذ لا يُمكن تجاهل تأثير العوامل الديموغرافية. ويؤثر التفاوت العددي بين الرجال والنساء بشكل مختلف على القوى العاملة وطبيعة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية<sup>(٣)</sup>، هناك اختلافات بين عمالة الأطفال بين الرجال والنساء، ونسبة كل نوع، ومدى تأثيرها على قدرة القطاعات المختلفة على استيعاب هؤلاء العمال في سوق العمل.

من خلال قراءة وتحليل الجدول (٣) والشكل (٣)، يتضح أنه في الفئة العمرية (٨) سنوات فأقل، يفوق عدد الأطفال الذكور عدد الأطفال الإناث، حيث سجل (٥٨، ٦) لكل منهم، بنسبة مئوية (٢٩% ، ٣%). وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي يتميز بالطابع القبلي والعادات والتقاليد السائدة. وفيما يتعلق بالفئة العمرية (٩-١٥)، يمكن أيضاً ملاحظة أن عدد الأطفال الذكور العاملين يفوق عدد الأطفال الإناث، حيث بلغ عددهم (١٢٧)، و(٩) لكل منهم، بنسبة مئوية (٦٣.٥% ، ٤.٥%). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن عمر الفتيات في هذه الفئة العمرية لا يسمح لهن بدخول سوق العمل، على عكس الذكور الذين يشكلون النسبة الأكبر في

## عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

هذه الفئة العمرية ومما سبق، نستنتج أن نسبة عمالة الأطفال الذكور كانت الأعلى، و السبب العادات والتقاليد السائدة التي تعتبر خروج الفتيات إلى السوق للعمل أمراً غير مقبول، خاصة وأن سكان منطقة الدراسة هم من ذوي الطبيعة القبلية.

### جدول (٣)

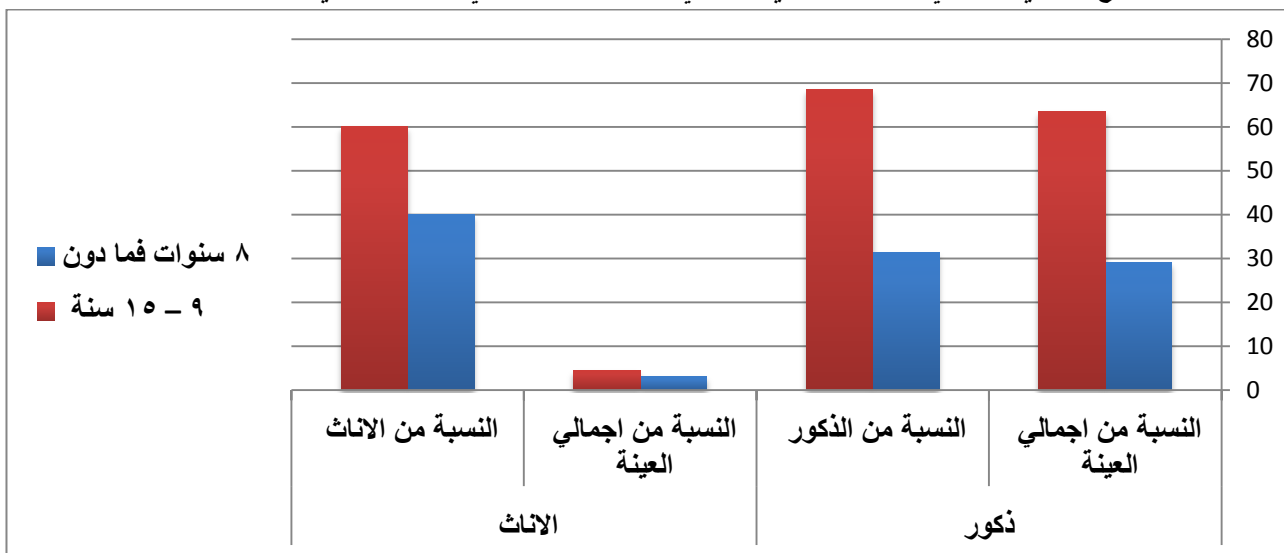
التوزيع العددي والنسبي للتركيب العمري والنوعي للأطفال العاملين في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| الفئة العمرية   | ذكور  |                  | الاناث    |       | من الاناث |
|-----------------|-------|------------------|-----------|-------|-----------|
|                 | العدد | من اجمالي العينة | من الذكور | العدد | من العينة |
| ٨ سنوات فما دون | ٥٨    | ٢٩               | ٣١,٤      | ٦     | ٣         |
| ٩ - ١٥ سنة      | ١٢٧   | ٦٣,٥             | ٦٨,٦      | ٩     | ٤,٥       |
| المجموع         | ١٨٥   | ٩٢,٥             | % ١٠٠     | ١٥    | ٧,٥       |
|                 |       |                  | % ١٠٠     |       | % ١٠٠     |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

### شكل ( ٣ )

التوزيع العددي والنسبي للتركيب العمري والنوعي للأطفال العاملين في مدينة الرمادي



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ٣ ) .

### ٢. التركيب العمري :

تتبع أهمية التركيب العمري في تحديد حجم صغار السن من كونه العامل المؤثر في عمالة الأطفال، ومقياساً للفئة العمرية التي يزداد أو يتناقص فيها عمل الأطفال<sup>(٤)</sup>. ولا شك أن لكل



مرحلة من مراحل عمل الأطفال آثاراً نفسية تُشكل نظرة الطفل لبيئته الاجتماعية. تختلف القوانين والأعراف المتعلقة بتحديد السن القانوني للطفل. ومع ذلك، فإن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام ١٩٨٩، وفقاً للمادة ١، تُعرف الطفل بأنه كل إنسان لم يبلغ سن الثامنة عشرة ولم يبلغ سن الرشد بعد <sup>(٥)</sup>. ومن قراءة وتحليل الجدول (٣) والشكل (٣)، يتضح أن عمالة الأطفال هي الأعلى في الفئة العمرية (٩-١٥) بين الذكور (٦٣.٥%)، بينما تنخفض بين الإناث في هذه الفئة العمرية، لتبلغ (٤.٥%). وتميزت الفئة العمرية (٨) سنوات وأقل بارتفاع معدل عمالة الأطفال بين الذكور (٥٨)، حيث تم تسجيل نسبة (٢٩%)، بينما تنخفض عمالة الأطفال بين الإناث في هذه الفئة العمرية (٦)، حيث تم تسجيل نسبة (٣%).

#### رابعاً : الخصائص الاجتماعية لعمالة الاطفال في مدينة الرمادي :

للعوامل الاجتماعية تأثيرٌ بالغٌ على انتشار عمالة الأطفال في جميع المناطق. فهي تشجع الأطفال وتدفعهم إلى سوق العمل، وكذلك العوامل الاقتصادية والديموغرافية، بل إنها في كثير من الأحيان تتفوق عليها. وهناك علاقةٌ وثيقةٌ لا تُستهان بها بين الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الأطفال وانتشار هذه الظاهرة.

#### ١ - الحالة الاجتماعية للوالدين :

تصف الحالة الاجتماعية للوالدين توزيع السكان وفقاً للحالة الاجتماعية وحالة الفرد (متزوج، أعزب، مطلق، أرمل) <sup>(٦)</sup>، إذ يؤثر التركيب العمري والنوعي بشكل مباشر على نسب السكان في هذه الفئات الأربع. كما تساهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية في نموها. لذلك تتغير الحالة الاجتماعية باستمرار وتعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع. كما تؤثر على معدلات الخصوبة، حيث تشير إلى عدد النساء المتزوجات. لذلك، من المفيد دمج هذا التركيب مع خصائص ديموغرافية أخرى مثل الجنس والفئات العمرية .

تشير البيانات في الجدول (٤) والشكل (٤) إلى أن وضع الآباء والأمهات المتزوجين يأتي في المرتبة الأولى بواقع (١٠٥) ونسبة وصلت الى (٥٢.٥%). وقد يرجع ذلك إلى انخفاض دخل هذه الأسر أو انعدامه، مما يجبر الأطفال على العمل، وخاصة عندما يكون الأب غير قادر على إعالة أسرته. بالإضافة إلى ذلك، فإن العدد المتزايد من أفراد الأسرة يثقل كاهل رب الأسرة ويجعل من المستحيل عليه إعالة أسرته، ويأتي وضع الآباء والأمهات المطلقين في المرتبة الثانية بواقع (٥٩) ونسبتهم شكلت (٢٩.٥%) وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام المطلقات بأطفالهن وعدم حصولهن على إذن بالعمل، مما يؤدي إلى تفكك الأسرة. ويأتي وضع الآباء المتزوجين في المرتبة الثالثة بعدد (٢٩) ونسبتهم (١٤.٥%) . وأشار المستوى الأخير إلى

## عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

مستوى الأمهات المتزوجات من رجل آخر، بعدد (٧) ونسبة وصلت (٣.٥%). وقد يعود ذلك إلى أن أغلب الأبناء ينتقلون للعيش مع آبائهم، مما يقلل من نصيب المرأة في رعاية طفلها إذا تزوجت من رجل آخر، خاصة إذا كان زوجها الأول لا يزال على قيد الحياة، مما يؤدي إلى انخفاض حصة الأطفال العاملين في هذه المرحلة.

### جدول (٤)

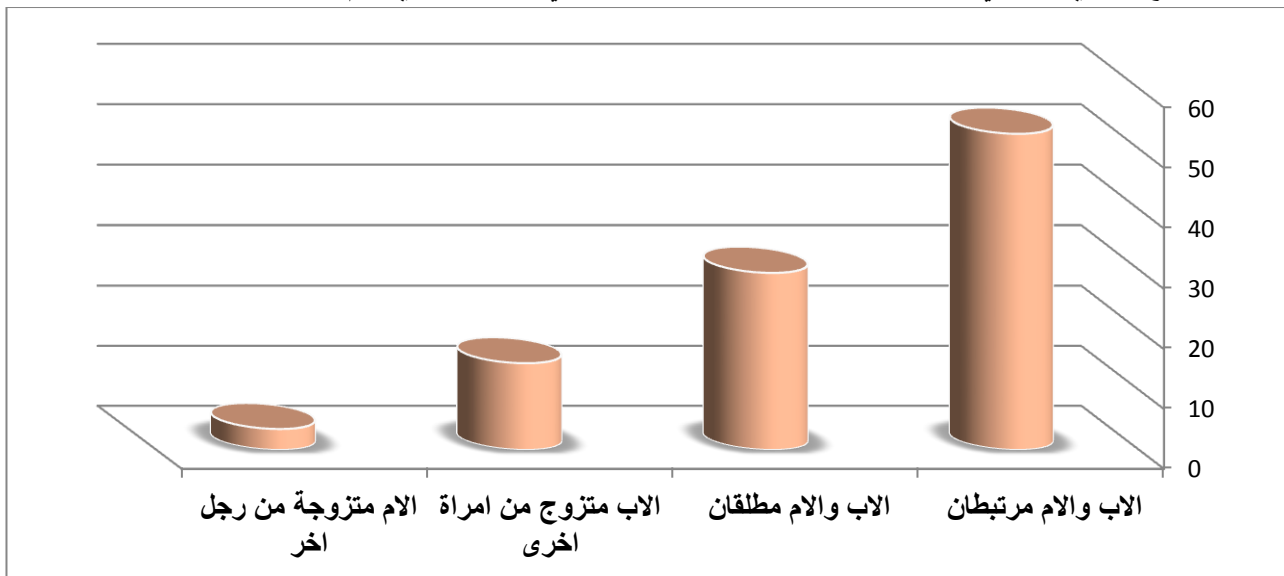
التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب الحالة الزوجية للابوين في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| الحالة الزوجية للابوين   | العدد | النسبة |
|--------------------------|-------|--------|
| الاب والام مرتبطان       | ١٠٥   | ٥٢,٥   |
| الاب والام مطلقان        | ٥٩    | ٢٩,٥   |
| الاب متزوج من امرأة اخرى | ٢٩    | ١٤,٥   |
| الام متزوجة من رجل اخر   | ٧     | ٣,٥    |
| المجموع                  | ٢٠٠   | % ١٠٠  |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

### شكل (٤)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب الحالة الزوجية للابوين في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ٤ ) .



## ٢ . الوضع المعيشي للوالدين :

يُقصد بالوضع المعيشي ما إذا كان أحد الوالدين أو كليهما على قيد الحياة، يُعتبر الوالدان وغيرهما من الأوصياء هم الراعي الرئيسي للطفل وتربيته، ومع ذلك يحق للعائلة والأقارب تربية الطفل في حال وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

يوضح الجدول (٥) والرسم البياني (٥) أن كلا الوالدين على قيد الحياة، حيث يحتلان المرتبة الأولى بعدد بلغ ( ١٢٣ ) ونسبة بلغت (٦١.٥ %) وقد يُعزى ذلك إلى انخفاض مستوى معيشة هذه الأسر، بينما جاء في المرتبة الثانية الاب المتوفي بعدد بلغ (٥٧) ونسبتهم وصلت الى ( ٢٨.٥ %) ، وذلك بسبب انخفاض دخل تلك الاسر واعتماد الاطفال على انفسهم في اعاله ومساعدة عوائلهم .

### جدول (٥)

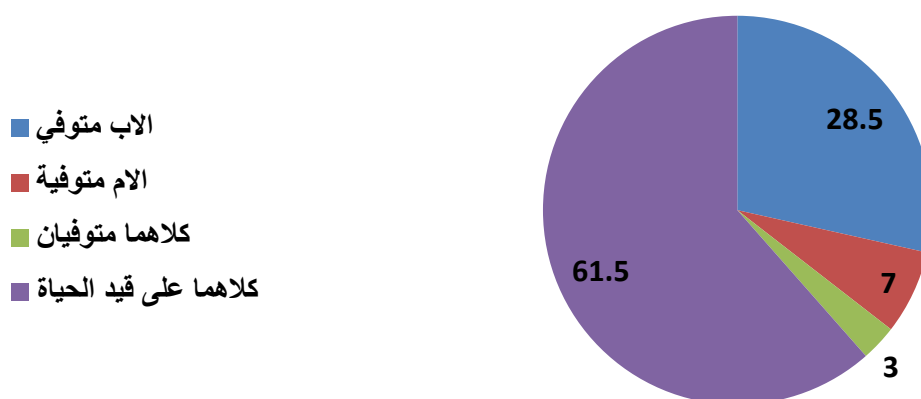
التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب الحالة الحياتية للوالدين في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| الحالة الحياتية للوالدين | العدد | النسبة |
|--------------------------|-------|--------|
| الاب متوفي               | ٥٧    | ٢٨,٥   |
| الام متوفية              | ١٤    | ٧      |
| كلاهما متوفيان           | ٦     | ٣      |
| كلاهما على قيد الحياة    | ١٢٣   | ٦١,٥   |
| المجموع                  | ٢٠٠   | % ١٠٠  |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

### شكل (٥)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب الحالة الحياتية للوالدين في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



## عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ٥ ) .

### ٣. المستوى التعليمي :

يُعد التعليم جانباً أساسياً من حياة السكان، إذ يُسهم بشكل كبير في تحسين الوضع التعليمي للوالدين. ويزيد ارتفاع مستوى التعليم من الوعي والمسؤولية تجاه الحياة الأسرية، مما يُوجد علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وعمالة الأطفال. وينطبق هذا على المجتمعات المتقدمة التي تتمتع بلدانها بالاستقرار الاقتصادي والأمني والاجتماعي<sup>(٧)</sup>. في المقابل يعاني المجتمع العراقي وأطفاله من نقص حتى في أبسط احتياجاتهم، كالأمن والاستقرار الاقتصادي. فهم يعيشون تحت خط الفقر، ولا يحصلون على رعاية أطفال أو رعاية صحية. ويعاني المجتمع العراقي، وخاصة الأطفال، أكثر من غيرهم.

يوضح الجدول (٦) والشكل (٦) أن مستوى معرفة القراءة والكتابة لدى الأب جاء في المرتبة الأولى بعدد وصل الى ( ٧٣ ) ونسبتهم (٣٦.٥%) ، بينما جاء مستوى الأمية في المرتبة الأولى بالنسبة للام وبعدد بلغ (٧١) ونسبة بلغت (٣٥.٥%) ، قد يكون السبب في ذلك هو انخفاض معدل التحاق الفتيات، وخاصة في منطقة الدراسة، ويرجع ذلك إلى العادات والممارسات الاجتماعية التي تعتبر المرأة أقل حرماناً من الرجل في اكتساب الحق في التعليم. وجاء مستوى امي بالنسبة للاب في المرتبة الثانية وعددهم (٥٧) ونسبتهم (٢٨.٥%) ، بينما جاء مستوى معرفة القراءة والكتابة في المرتبة الثانية بالنسبة للام بعدد ( ٦٠ ) ونسبة (٣٠%) . بينما جاء مستوى تعليم الأب للكالوريوس في المرتبة الأخيرة بنسبة ( ١,٥ % )، وجاء مستوى درجة البكالوريوس لدى الأم في المرتبة الأخيرة بنسبة (٠.٥ %). وقد يكون هذا بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والوعي بمتطلبات الحياة، بينما تباينت مستويات التعليم الأخرى بين المستوى الأول والأخير.

### جدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي للاطفال حسب المستوى التعليمي للابوين في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| المستوى التعليمي | الاب  |        | الام  |        |
|------------------|-------|--------|-------|--------|
|                  | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| امي              | ٥٧    | ٢٨,٥   | ٧١    | ٣٥,٥   |
| يقرأ ويكتب       | ٧٣    | ٣٦,٥   | ٦٠    | ٣٠     |
| ابتدائية         | ٣٣    | ١٦,٥   | ٤٤    | ٢٢     |
| متوسطة           | ٢٣    | ١١,٥   | ١٨    | ٩      |

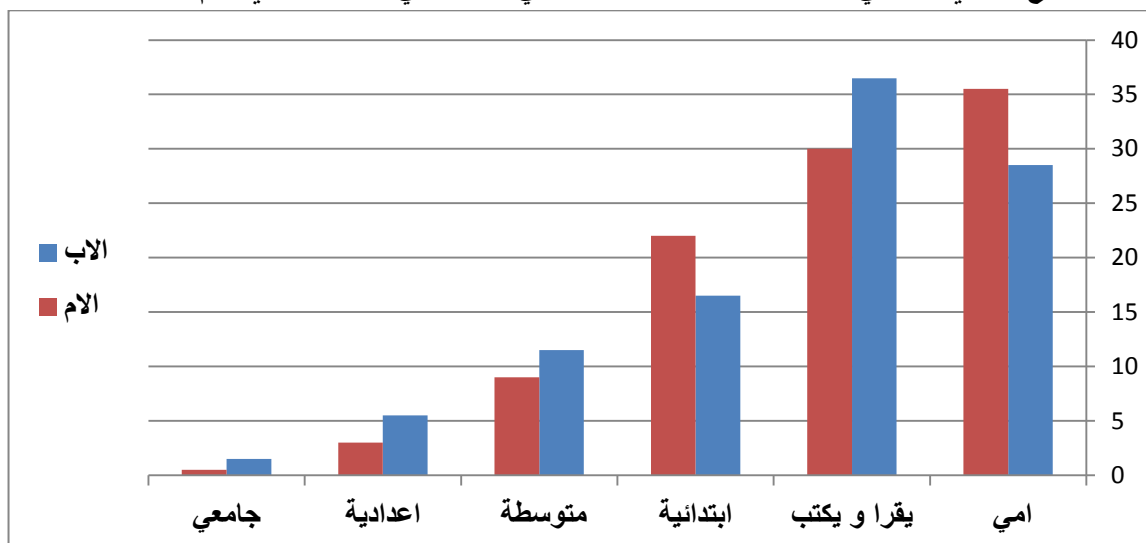


|         |     |       |     |       |
|---------|-----|-------|-----|-------|
| اعدادية | ١١  | ٥.٥   | ٦   | ٣     |
| جامعي   | ٣   | ١,٥   | ١   | ٠,٥   |
| المجموع | ٢٠٠ | % ١٠٠ | ٢٠٠ | % ١٠٠ |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (٦)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب المستوى التعليمي للآبوين في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ٦ ) .

#### ٤. المستوى التعليمي للأطفال :

يرتبط انخفاض مستوى التعليم بانخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، وانتشار الأمية بين أفرادها، وعدم الاكتراث بأهمية التعليم كل هذا دفع الآباء إلى سحب أبنائهم من المدارس وإرسالهم إلى سوق العمل، معتبرين العمل أكثر فائدة وربحية من التعليم الفارغ، لا سيما في ظل ارتفاع معدلات البطالة بين المتعلمين، كما تنتشر الأمية على نطاق واسع في عائلات الأطفال العاملين، ومن الواضح أن الانتظام في الدراسة يمنع الأطفال من العمل بشكل دائم، مما يجبرهم على العمل مؤقتاً، لذلك تسعى بعض الدول إلى ربط التعليم الإلزامي بالسن الذي يستطيع فيه الشخص العمل<sup>(٨)</sup> .

يوضح الجدول (٧) والشكل (٧) أن عمالة الأطفال تحدث في معظم المستويات التعليمية وبدرجات متفاوتة، ويُعد الأمية أكثر المستويات التعليمية شيوعاً، إذ بلغ عددهم (٨١) وشكلوا نسبة (٤٠.٥%) وقد يُعزى ذلك إلى انخفاض دخل بعض الأسر في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى التدريب المهني للأطفال. ويأتي تعليم القراءة والكتابة في المرتبة الثانية وعددهم (٦٣)

## عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

وبنسبة بلغت (٣١.٥%)، ويأتي تعليم الابتدائي في المرتبة الثالثة، وعددهم (٤٣) وبنسبة شكلت (٢١.٥%)، ويأتي التعليم المتوسط في المرتبة الأخيرة، بعدد بلغ (١٣) وبنسبة اقل اذ بلغت (٦.٥%)، وقد يُعزى ذلك إلى أن معظم هذه الوظائف غير مناسبة لأعمار الأطفال.

### جدول (٧)

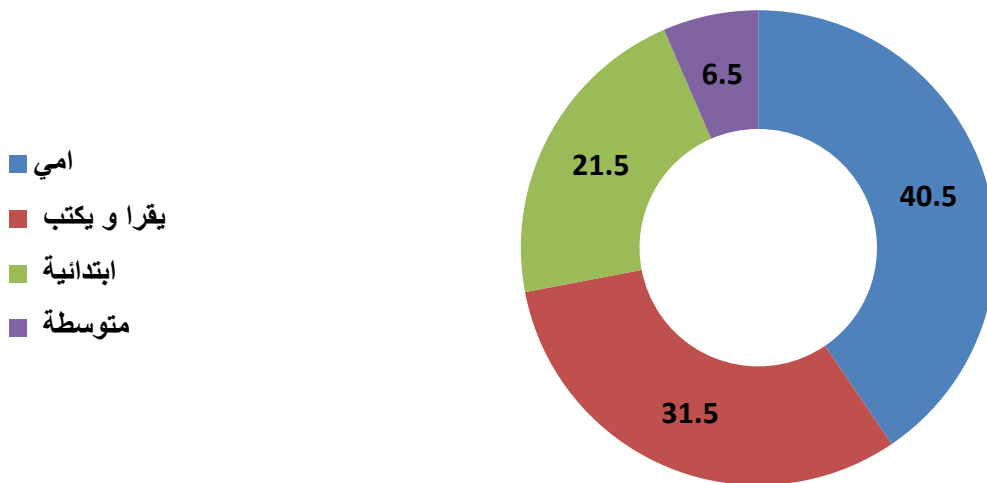
التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب مستواهم التعليمي في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| المستوى التعليمي | العدد | النسبة |
|------------------|-------|--------|
| امي              | ٨١    | ٤٠,٥   |
| يقراً ويكتب      | ٦٣    | ٣١,٥   |
| ابتدائية         | ٤٣    | ٢١,٥   |
| متوسطة           | ١٣    | ٦,٥    |
| المجموع          | ٢٠٠   | % ١٠٠  |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

### شكل (٧)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب مستواهم التعليمي في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ٧ ) .

خامسا : الخصائص الاقتصادية لعمالة الاطفال في مدينة الرمادي :

١. - الوضع المهني للوالدين :

تُعرّف المهنة بأنها مجموعة من الأنشطة التي تتطلب مهارات محددة يمكن للفرد القيام بها من خلال التدريب. وتشير المهنة إلى نوع العمل الذي يؤديه الشخص خلال فترة التوظيف وفترة



المرجعية<sup>(٩)</sup>. ويتجلى دور المهنة بوضوح في توجيه تفكير الشخص وتطلعاته. وينطبق هذا على كل من الأب والأم، إلا أن المستوى التعليمي للفرد يُشكل أيضاً تطلعاته وآرائه وأفكاره. لذلك، يُعد التعليم من أهم الخصائص الديموغرافية للسكان، إذ أن للمهنة آثاراً اقتصادية واجتماعية ونفسية على استدامة الحياة ومستوى معيشة السكان. وترتبط طبيعة المهنة، أو نوع العمل المؤدى، بالعديد من جوانب الحياة الإنسانية والثقافية والاجتماعية، وقد ثبت علمياً أن النشاط المهني للشخص وبيئة عمله يؤثران بشدة على سلوكه<sup>(١٠)</sup>.

ومن الجدول (٨) والشكل البياني (٨) يتضح أن مهنة العاطلين عن العمل تأتي في المرتبة الأولى بعدد (١٠٠) ونسبة (٥٠%) وقد يعود ذلك إلى انخفاض مستوى المعيشة وقلة فرص العمل، بينما تأتي مهنة العمل الحر في المرتبة الثانية بعدد (٨٦) ونسبة (٤٣%)، بينما تأتي مهنة المتقاعدين في المرتبة الثالثة بعدد (١٢) ونسبة (٦%)، بينما تأتي مهنة العاملين الموظفين في المرتبة الأخيرة بعدد (٢) ونسبة (١%)، وقد يعود ذلك إلى عدد من الأسباب منها الدخل المرتفع الذي يمكنه من إعالة أسرته وفهمه ووعيه لمتطلبات الحياة.

#### جدول (٨)

التوزيع العددي والنسبي لمهنة ولي امر الاطفال في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

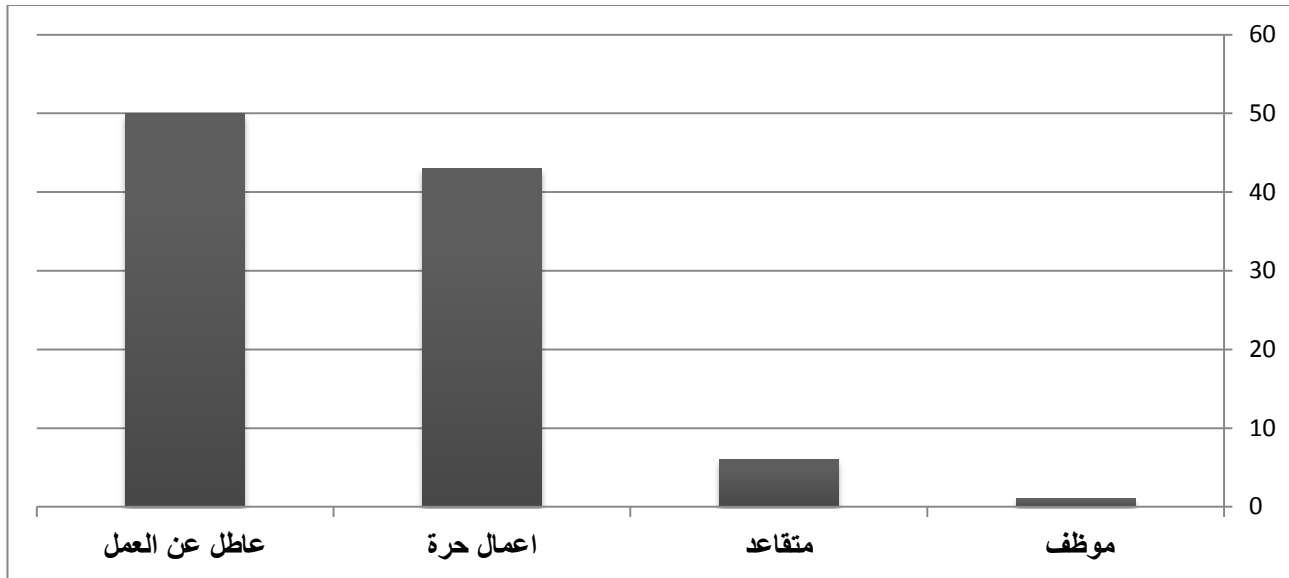
| مهنة ولي الامر | العدد | النسبة |
|----------------|-------|--------|
| موظف           | ٢     | ١      |
| متقاعد         | ١٢    | ٦      |
| اعمال حرة      | ٨٦    | ٤٣     |
| عاطل عن العمل  | ١٠٠   | ٥٠     |
| المجموع        | ٢٠٠   | % ١٠٠  |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .



## شكل (٨)

التوزيع العددي والنسبي لمهنة ولي امر الاطفال في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ٨ )

### ٢- أجور الأطفال العاملين اليومية :

الأجور هي كل ما يتقاضاه الموظف مقابل عمله، سواءً كان ثابتاً أو متغيراً، نقدًا أو عينيًا. ومن أمثلة الأجور العمولات المدفوعة ضمن نطاق علاقة العمل، أو نسبة مئوية تُدفع للموظف مقابل ما ينتجه أو يبيعه أو يجمعه كجزء من العمل الموكل إليه، وفقًا لما يُتفق عليه مع الطرف الآخر.

يُعد العامل الاقتصادي من أهم عوامل عمالة الأطفال، ويساهم في تفاقمها في المجتمعات التي شهدت حروبًا وكوارث طبيعية وموجات هجرة واسعة، كما يسهم الفقر وتدني المستوى الاقتصادي في عمالة الأطفال، فالفقر كمسألة اقتصادية واجتماعية، يؤثر على جميع الناس بأشكال وانتشارات ومظاهر مختلفة، ولم تشتهر أي دولة بمعرفتها وقوتها ونفوذها إلا وكان الفقر أضعف سماتها، والعكس صحيح<sup>(١١)</sup>. ارتفع معدل الفقر في العراق بشكل ملحوظ، وفقًا لمؤشر الفقر البشري لعام ٢٠٠٧ الصادر عن منظمة دول جنوب غرب آسيا (الإسكوا). صُنِّفت المنظمة الدول بناءً على نسبها المئوية. يأخذ المؤشر في الاعتبار الحرمان في ثلاثة أبعاد من أبعاد الحياة البشرية: متوسط العمر المتوقع، ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين، وضمان مستوى معيشي لائق. كلما ارتفعت النسبة المئوية، ازدادت حدة الفقر. ووفقًا للمؤشر، احتل العراق المرتبة الثامنة بمؤشر فقر بلغ ١٩.٤%، بعد موريتانيا واليمن والسودان والمغرب وجيبوتي وجزر القمر ومصر<sup>(١٢)</sup>. ومن خلال تحليل البيانات في الجدول (٩) والشكل (٩)



يتضح أن أجر (١٠ . ١٥ الف دينار ) يحتل المرتبة الأولى بواقع (٧٩) وبنسبة مئوية (٣٩.٥%) وقد يعود ذلك إلى كثرة عمالة الأطفال وانخفاض القدرة الشرائية لبعض المهن بالإضافة إلى اختلاف نوع العمل الذي يمارسونه وانخفاض مستوى دخل بعض الطبقات الاجتماعية، أما أجر (٥ - ٩ الاف دينار ) فقد جاء في المرتبة الثانية بواقع (٦٥) وبنسبة مئوية (٣٢.٥%)، بينما جاء أجر أكثر من (١٥ الف دينار) في المرتبة الثالثة بواقع (٣٢) وبنسبة مئوية (١٦%)، أما النسبة بدون أجر فقد بلغت (٢٤) وبنسبة مئوية (١٢%)، وقد يعود ذلك إلى تأثير العامل الاجتماعي ورغبة بعض الأسر في تعليم أبنائهم مهنة ما بهدف الاستفادة منها مستقبلاً أو الحفاظ على بعض المهن الموروثة عن الآباء والأجداد.

#### جدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي لمعدل الاجر اليومي الذي يحصل عليه الاطفال في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

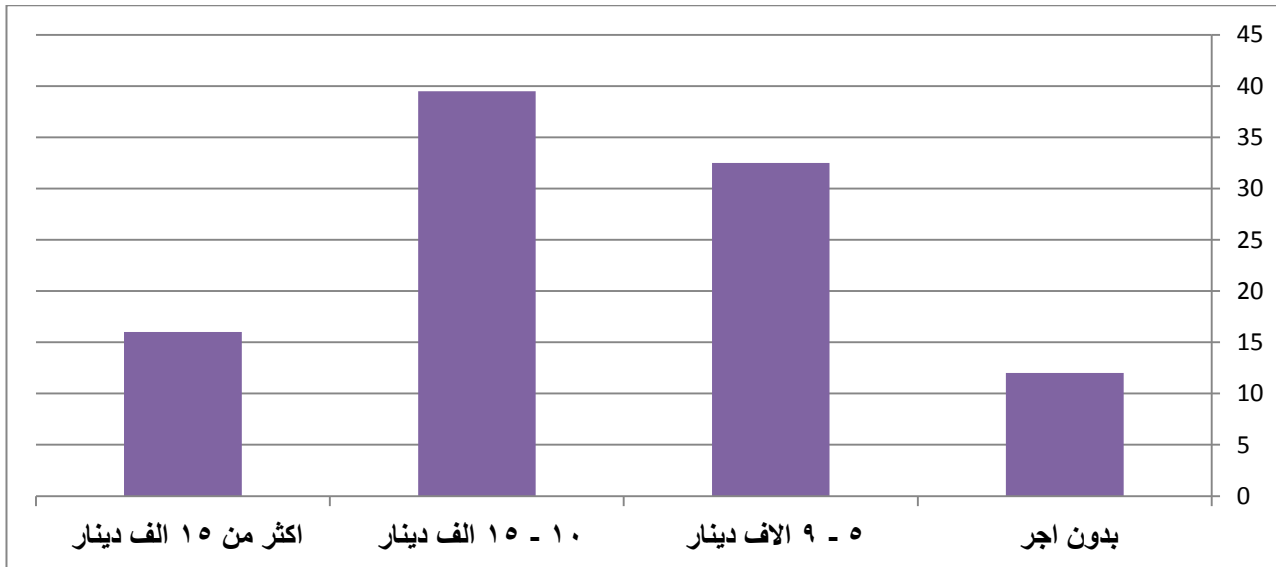
| الاجر اليومي بالدينار | العدد | النسبة |
|-----------------------|-------|--------|
| بدون اجر              | ٢٤    | ١٢     |
| ٥ - ٩ الاف دينار      | ٦٥    | ٣٢,٥   |
| ١٠ - ١٥ الف دينار     | ٧٩    | ٣٩,٥   |
| اكثر من ١٥ الف دينار  | ٣٢    | ١٦     |
| المجموع               | ٢٠٠   | % ١٠٠  |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .



شكل (٩)

التوزيع العددي والنسبي لمعدل الاجر اليومي الذي يحصل عليه الاطفال في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ٩ ) .

### ٣ . مدى رضا الاطفال عن عملهم :

ظاهرة عمالة الأطفال آثار سلبية على المجتمع بشكل عام، وعلى الأطفال بشكل خاص، وقد اتخذ هذا الاستغلال أشكالاً متعددة، أهمها عمالة الأطفال واستعبادهم في أعمال غير مناسبة لهم جسدياً ونفسياً، بالإضافة إلى الآثار والعواقب المترتبة على ذلك على الأطفال والمجتمع (\*\*\*) . يُعرّف مركز أبحاث جامعة ميشيغان الرضا الوظيفي بأنه الرضا الذي يستمدّه العامل من مختلف جوانب مشاركته في المشروع <sup>(١٣)</sup> . بمعنى آخر، يشمل مستوى الرضا الحالة النفسية للطفل، التي تُعبّر عن مشاعره وإدراكه للعمل وقيّمته، وهو نتيجة لجوانب متعلقة بالعمل تُلبّي احتياجاته المختلفة، ويشمل الرضا عن صاحب العمل، والأجور، والزملاء، وظروف العمل، وطبيعة العمل <sup>(١٤)</sup> .

يوضح الجدول (١٠) والشكل (١٠) أن عدم الرضا عن العمل يحتل المرتبة الأولى بعدد وصل الى (٨٤) وبنسبة (٤٢%)، وقد يرجع ذلك إلى المواقف الاجتماعية تجاه عدم الرضا بسبب الطبيعة القبلية للسكان في منطقة الدراسة، فضلاً عن انخفاض أجور بعض الوظائف التي تتطلب جهداً كبيراً وتكافأ بأجور منخفضة، وسوء معاملة بعض أصحاب العمل، و يأتي مستوى راضي الى حد ما في المرتبة الثانية وعددهم (٦١) ونسبتهم (٣٠.٥%) ، ويحتل الرضا عن العمل المرتبة الأخيرة بواقع ( ٥٥) ونسبتهم (٢٧.٥%)، وقد يرجع ذلك إلى الظروف المعيشية



الصعبة وانخفاض دخل بعض الأسر، فضلاً عن حقيقة أن عدم الرضا يمثل مصدراً مالياً يساعد الأسرة على تلبية احتياجاتها الأساسية قدر الإمكان.

### جدول (١٠)

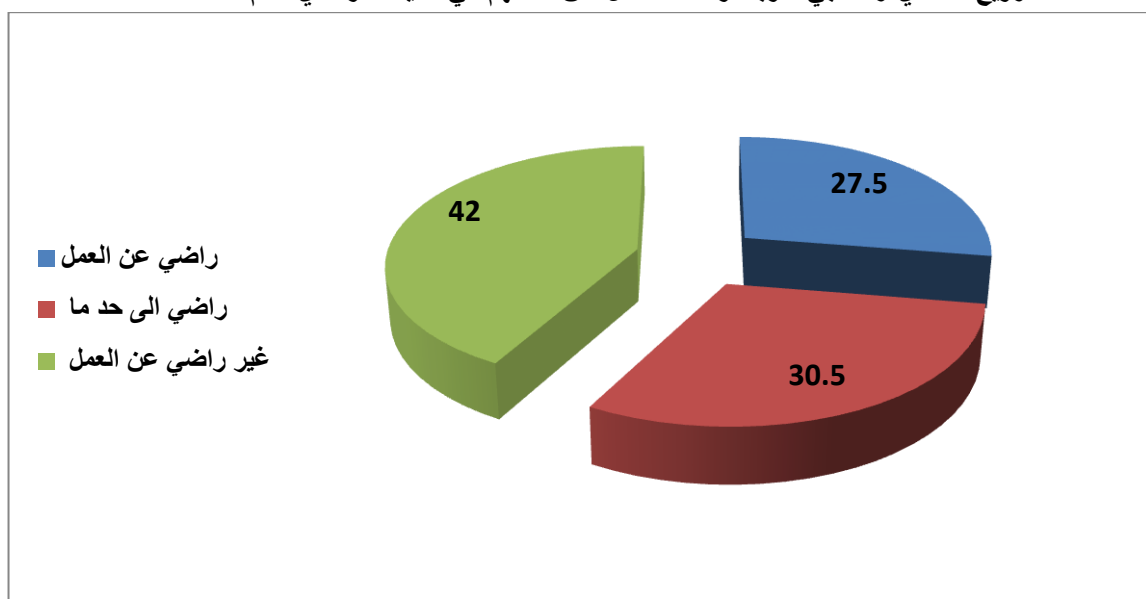
التوزيع العددي والنسبي لدرجة رضا الاطفال عن عملهم في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| درجة الرضا        | العدد | النسبة |
|-------------------|-------|--------|
| راضي عن العمل     | ٥٥    | ٢٧,٥   |
| راضي الى حد ما    | ٦١    | ٣٠,٥   |
| غير راضي عن العمل | ٨٤    | ٤٢     |
| المجموع           | ٢٠٠   | % ١٠٠  |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

### شكل (١٠)

التوزيع العددي والنسبي لدرجة رضا الاطفال عن عملهم في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ١٠ ) .

### ٤. عائلية السكن :

يُعدّ السكن، إلى جانب توفير المأكل والمشرب والملبس، ركيزةً أساسيةً لاستدامة حياة السكان. ويُمثّل السكن مشكلةً كبيرةً لغالبية السكان، إذ أصبح حاجةً حيويةً رئيسيةً، ولا يستطيع الأفراد الوفاء بالتزاماتهم الاجتماعية إلا بتوفير مسكنٍ ملائمٍ ولائقٍ لهم<sup>(١٥)</sup>. وقد أكدت ذلك وثيقة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨، إذ تنزّيد الحاجة إلى السكن سنوياً نتيجةً للنمو السكاني في

## عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

منطقة الدراسة. وفي السنوات الأخيرة، شهدت المنطقة طلباً واسعاً ومتزايداً على السكن نتيجة للنمو السكاني الطبيعي وارتفاع مستويات المعيشة. ويُعدّ توفير السكن الملائم من أهم أولويات الإنسان، إذ يضمن له الاستقرار والحياة الرغيدة، وهو من أهم متطلبات الحياة الأساسية لتجنب الهموم والمشاكل الكثيرة<sup>(١٦)</sup>. ولذلك، فإنّ للسكن تأثيراً هاماً على سلوك أفراد الأسرة وطبيعة التفاعل الاجتماعي بينهم، إذ يلعب السكن وفوائده دوراً هاماً في ظهور مختلف المشكلات، من خلال مراجعة البيانات في الجدول (١١) والشكل (١١)، يتبين أن عائد السكن العشوائي قد جاء في المرتبة الأولى بعدد (١١٢) وبنسبة مئوية (٥٦%). وقد يعود ذلك إلى هجرة معظم السكان من الريف إلى الحضر بحثاً عن فرص عمل، وكذلك نزوح بعض سكان المناطق نحو مركز المدينة، مما أدى إلى زيادة الطلب على السكن، واضطرار هؤلاء السكان للعيش في المناطق العشوائية بسبب ارتفاع تكاليف السكن. وجاءت حصة السكن المملوك في المرتبة الثانية بعدد (٥٣) وبنسبة مئوية (٢٦.٥%)، بينما جاءت حصة السكن المستأجر في المرتبة الأخيرة بعدد (٣٥) وبنسبة مئوية (١٧.٥%). وقد يعود ذلك إلى عدم قدرة معظم الأسر على شراء مسكن مقارنة بدخلها.

### جدول (١١)

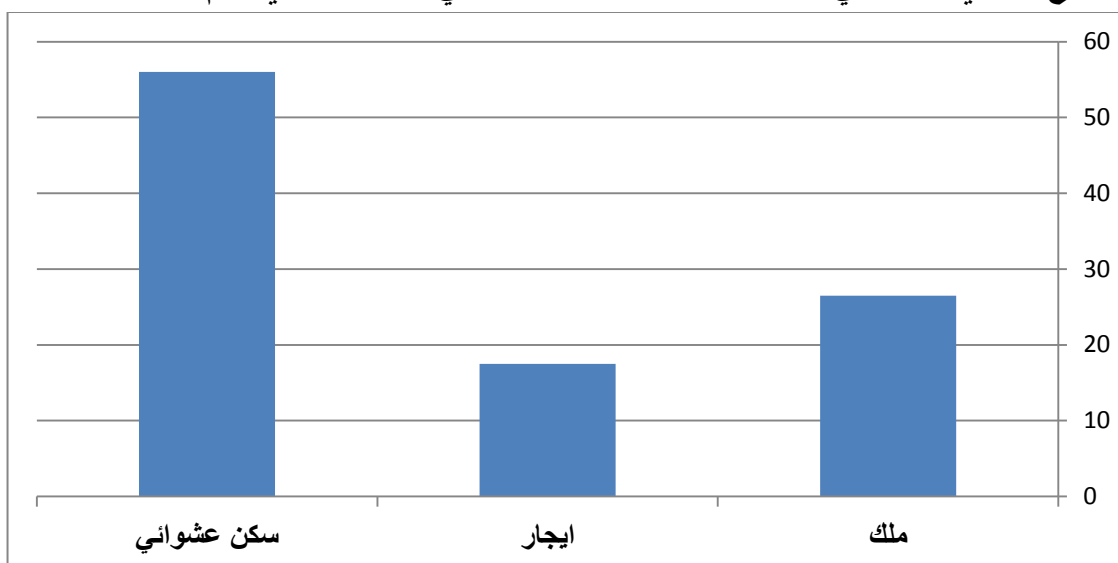
التوزيع العددي و النسبي للأطفال حسب عائديه السكن في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| عائديه السكن | العدد | النسبة |
|--------------|-------|--------|
| ملك          | ٥٣    | ٢٦,٥   |
| ايجار        | ٣٥    | ١٧,٥   |
| سكن عشوائي   | ١١٢   | ٥٦     |
| المجموع      | ٢٠٠   | % ١٠٠  |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

## شكل (١١)

التوزيع العددي و النسبي للأطفال حسب عائديه السكن في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ١١ ) .

خامسا : الأسباب الاقتصادية الرئيسية لعمالة الأطفال:

تتصدر العوامل والأسباب الاقتصادية قائمة الأسباب والعوامل المؤدية إلى مشاركة الأطفال في عمالة الأطفال، لا سيما في أسوأ أشكالها، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفقر والبطالة وانخفاض دخل الأسرة<sup>(١٧)</sup>، و يرتبط الفقر ارتباطاً وثيقاً بعمالة الأطفال، إذ يُصبح عمل الأطفال، عند وقوعه، دافعاً أساسياً في استراتيجيات بقاء الأسر الفقيرة، وبتزايد اعتقادهم بأن مكان الأطفال يكمن في العمل لا في المدرسة<sup>(١٨)</sup>. يُعدّ عمل الأطفال أحد جوانب الفقر العالمي؛ إذ يموت حوالي ٣٠,٠٠٠ طفل نتيجة الفقر المدقع. وهذا يُبرز الصلة المباشرة بين عمل الأطفال والفقر: فكلما ازداد الفقر، ازداد انتشار عمل الأطفال، والعكس صحيح. نادراً ما يُميز فقر الأطفال عن الفقر العام، كما أنه من الصعب تحديد أبعاد الفقر المحددة. لطالما رأت اليونيسف أن الأطفال غالباً ما يكونون الأكثر تضرراً من الفقر، وأن الفقر في مرحلة الطفولة المبكرة قد يؤدي إلى إعاقات مدى الحياة. يعيش ٢٣% من العراقيين تحت خط الفقر الوطني، ويُقدر دخل الفرد بـ ٧٧ ألف دينار<sup>(١٩)</sup>. ومن الجدول (١٢) والشكل (١٢)، يمكن ملاحظة أن سبب الفقر والدعم المالي للأسرة يحتل المرتبة الأولى بـ (٨٦) وبنسبة مئوية (٤٣%)، وقد يكون ذلك بسبب الظروف المالية الصعبة لبعض الأسر في ضوء صعوبة الحياة وما يرتبط بها من ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية، والتي تعد الحد الأدنى لحياة كريمة. وجاء سبب ضغط الوالدين في المرتبة الثانية بـ (٤٠) وبنسبة مئوية (٢٠%)، وذلك لأن معظم الأسر لديها دخل محدود، وجاء سبب التعلم

عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

على مهنة أو تجارة في المرتبة الثالثة بـ (٣٣) ونسبة مئوية (١٦.٥%)، وفي المرتبة الرابعة كانت الاسباب الاخرى بـ (٣١) ونسبة مئوية (١٥.٥%)، وذهب المركز الأخير إلى المصرف الشخصي بـ (١٧) (٨.٥%) ونسبة مئوية .

جدول (١٢)

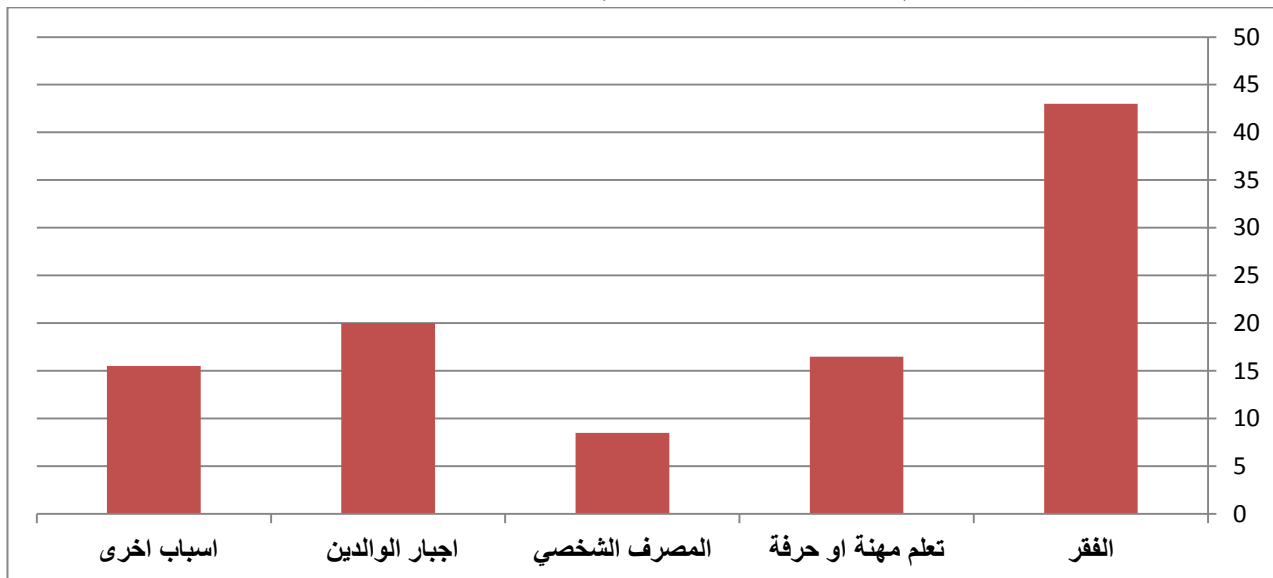
التوزيع العددي و النسبي لأسباب عمل الأطفال في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤

| اسباب العمل       | العدد | النسبة |
|-------------------|-------|--------|
| الفقر             | ٨٦    | ٤٣     |
| تعلم مهنة او حرفة | ٣٣    | ١٦,٥   |
| المصرف الشخصي     | ١٧    | ٨,٥    |
| اجبار الوالدين    | ٤٠    | ٢٠     |
| اسباب اخرى        | ٣١    | ١٥,٥   |
| المجموع           | ٢٠٠   | % ١٠٠  |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (١٢)

التوزيع العددي و النسبي لأسباب عمل الأطفال في مدينة الرمادي لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ١٢ )



### الاستنتاجات :

١. أظهر البحث أن عمالة الأطفال تتركز بشكل رئيسي في المنطقة الوسطى (٤٨.٥%) بسبب حركات السكان، بينما في القطاع الشرقي تكون عمالة الأطفال أقل (٧%) بسبب انخفاض حركة السكان في المنطقة.

٢. بين البحث أن عمالة الأطفال أكثر انتشاراً بين الذكور في الفئة العمرية (٩-١٥) عاماً، بنسبة (٦٣.٥%) بينما تنخفض بين الإناث في هذه الفئة العمرية، حيث بلغت (٤.٥%)، أما في الفئة العمرية ٨ سنوات وأصغر، يكون معدل عمالة الأطفال أعلى بين الذكور بنسبة (٢٩%)، بينما يكون أقل بين الإناث في هذه الفئة العمرية، بنسبة (٣%).

٣. أظهر البحث أن الزوجين على قيد الحياة، احتل المرتبة الأولى، بنسبة (٦١.٥%). وقد يعود ذلك إلى انخفاض مستوى معيشة هذه الأسر.

٤. أوضح البحث أن الأطفال يمثلون معظم المستويات التعليمية وينسب متفاوتة في القوى العاملة، حيث احتل المستوى التعليمي للأُميين المرتبة الأولى بعدد (٨١) ونسبة (٤٠.٥%)، وقد يعود ذلك إلى انخفاض دخل بعض الأسر في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى تدريب الأطفال على حرفة.

٥. أظهر البحث أن السكن العشوائي احتل المرتبة الأولى، بنسبة (٥٦%). ولعل ذلك يعود إلى هجرة معظم السكان من الريف إلى المدن بحثاً عن فرص عمل، وانتقال بعض سكان المناطق إلى مراكز المدن، مما أدى إلى زيادة الطلب على السكن وارتفاع تكاليفه، ونتيجة لذلك يضطر هؤلاء السكان إلى العيش في العشوائيات.

٦. أظهر البحث أن مؤشر الفقر والدعم المالي للأسرة احتل المرتبة الأولى، بنسبة (٤٣%)، ويعود ذلك إلى الظروف المالية الصعبة لبعض الأسر في ظل صعوبة الحياة وما يرتبط بها من ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية، والتي تعد الحد الأدنى للعيش الكريم.

### التوصيات :

بناءً على نتائج البحث، يُمكن استخلاص التوصيات والمقترحات التالية:

١. ضرورة إجراء دراسات ميدانية شاملة ومعقدة لتحديد نطاق الظاهرة وخصائصها، ووضع استراتيجية وطنية لمكافحتها، وتحديد المتغيرات الاقتصادية التي تُسهم في انتشارها.

٢. تفعيل دور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتوسيع نطاق دعم الأسر الفقيرة والمحتاجة وتحسين أوضاعها الاقتصادية، بما يُجنّب إجبار أبنائها على العمل، والاهتمام بالتعليم المسائي، وتوفير حوافز مالية تُشجع الأطفال على مواصلة تعليمهم، كما ينبغي تعزيز إجراءات الحد من



## عمالة الأطفال في مدينة الرمادي: دراسة ميدانية تحليلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية

### والتعليمية

التسرب المدرسي، وتوعية الأسر بأهمية التعليم، والرؤية الدينية في نشره، ومخاطر الجهل وآثاره السلبية على الأسرة والمجتمع.

٣. دعم برامج الإقراض للمشاريع الصغيرة لتوفير فرص عمل لأحد الوالدين، ورصد هذه المشاريع والإشراف عليها من قبل الجهات الحكومية المعنية لضمان نجاحها.

٤. تطبيق قوانين رادعة ضد من يستغل الأطفال ويُجبرهم على العمل، ومعاقبتهم بمختلف الوسائل والأساليب، بما في ذلك الغرامات والسجن وغيرها.

٥. الحد من البطالة التي تؤثر على شرائح واسعة من المجتمع، وخاصة الشباب، مع مراعاة الفئات السكانية الأكثر حرماناً وتضرراً.

٦. تطبيق سياسة سكانية متكاملة تُضبط الهجرة الداخلية من خلال الحد من الهجرة الوافدة إلى المدن والمناطق الحضرية وتشجيع هجرة العودة.

٧. تنظيم النظام المدرسي من خلال ضمان بقاء الأطفال في مكان واحد وفصل دراسي واحد طوال العام من المهم أن يشعر الأطفال بالتمكين في الحياة المدرسية وأن يستمتعوا بيوهم الدراسي لمنع التسرب.

٨. تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في مراقبة ومعالجة الصحة النفسية للأطفال وإعدادهم للتعليم والتعلم.

### مصادر البحث وهوامشه :

(\*) تنص المادة ٣ من قانون حماية الأحداث العراقي رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ على ما يلي:

يُعرّف القاصر بأنه كل من لم يبلغ التاسعة من عمره.

يُعتبر القاصر صبيًا إذا بلغ التاسعة ولم يبلغ الخامسة عشرة.

يُعتبر الصبي حدثًا إذا بلغ التاسعة ولم يبلغ الثامنة عشرة.

يُعتبر الحدث شابًا إذا بلغ الخامسة عشرة ولم يبلغ الثامنة عشرة. وبالتالي، يشمل مصطلح "طفل" بموجب القانون

العراقي أيضًا القاصرين. الصبي (المراهق). انظر: قانون حماية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ في الجريدة

الرسمية العراقية، العدد ٢٩٥١، ١٩٨٣، بغداد.

\*\* تُعرّف منظمة العمل الدولية عمل الأطفال بأنه أي نشاط إنتاجي يمارسه الأطفال، سواء كان بأجر أو بدون

أجر، مما يحرمهم من حقوقهم وكرامتهم، ويمنع نموهم الطبيعي، ويشكل خطرًا بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا. المصدر:

أحمد محمد الزبون، الآثار الاجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال في إقليم شمال الأردن على المجتمع الأردني،

مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢، المجلد ٤١، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ٢٠١٣، ص ١٣.

(١) شاكر خصبك وعلي المياح، الفكر الجغرافي - تطوره وطرق بحثه، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ١٩٧٧.

(٢) الهام خزعل ناشور، تحليل اتجاهات أزمة السكن في محافظة البصرة، مجلة دراسات البصرة، العدد (١٤)،

٢٠١٢، ص ٢٤٢.



(٣) ناصر حسين الاسدي ازمة السكن قراءة في الأسباب والحلول، ملتقى الشباب الثقافي للنشر، بغداد، ٢٠١٢، ص ٣٤ .

(٤) حسين جعاز ناصر، تحليل جغرافي الواقع البطالة في محافظات الفرات الأوسط الواقع والآثار والمعالجات للمدة ١٩٩٧-١٩٨٧ ، مجلة المنتدى الوطني لبحاث الفكر والثقافة، المجلد ١ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٩، ص ٨٢ .

(٥) سعد الدين، نادية رشاد عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩٣ .

(٦) فاطمة بحيري، الحماية الجنائية الموضوعية للأطفال المستخدمين، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، ١٩٩٩ ، ص ١١ .

(٧) نبيل عبد الحفيظ ماجد الحد من الفقر الحضري في اليمن تحديات الواقع وإمكانية المعالجات المنظمة العربية لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، القاهرة ، ٢٠١٢ .

(٨) آدم غازي العتيبي الرضا الوظيفي بين القطاعين الحكومي والخاص في دولة الكويت دراسة استطلاعية مقارنة، مجلة الادارة العامة ، العدد ٦٩ ، ٢٠٠٩ . ص ٣٢ .

(٩) احمد عبد الله ابو زايد الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظات الوسطى، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد (١٨)، العدد ٣ الثاني ، ٢٠١٠ ، ص ٣ .

(١٠) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، ٢٠١١، ص ٢١٩ .

(١١) حسين عليوي ناصر الزبيدي تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة ٢٠٠١-١٩٩١ وافاقها المستقبلية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد. (٢٠٠٨) ، ص ١٢٠ .

( Bush M. B. Ecology of changing Planet Prentico Hall NewJersey 1997 P.197١٢ )  
للمزيد ينظر : (\*\*\*)

سعدالدين ، نادية رشاد ، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٣

(١٣) مجلس السكان الدولي (مؤسسه ) ، مقدمه في علم السكان وتطبيقاته، مصر، ٢٠١٠، ص ٦٣ .

(١٤) عبد العالي حبيب حسين الركابي التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة ٢٠٠٨-١٩٨٧ ، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (١٩) ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧٢ .

(١٥) حامل فريزه، الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين رسال ماجستير (غير منشوره) كلية العلوم الانسانية، جامعة مولود معمري ٢٠١٣، ص ٤٨ .

(١٦) امينه الفراجي، تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الابناء رسالة ماجستير غير منشوره جامعة العقيد اكلي محند اولحاج ٢٠١٢ ، ص ٤٠ .

(١٧) منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية ، نوع الجنس، العمل،الاقتصاد غير المنظم قاموس المصطلحات، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٥٥ .

(١٨) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٧ ، ص ٤٢٦ - ٤٢٧ .



### Research sources and footnotes:

Article 3 of the Iraqi Juvenile Protection Law No. 76 of 1983 states the following(\*)

A minor is defined as anyone who has not reached the age of nine.

A minor is considered a boy if he has reached the age of nine but has not reached the age of fifteen.

A boy is considered a juvenile if he has reached the age of nine but has not reached the age of eighteen.

A juvenile is considered a young man if he has reached the age of fifteen but has not reached the age of eighteen. Therefore, the term "child" under Iraqi law also includes minors. Boy (adolescent). See: Juvenile Protection Law No. 76 of 1983 in the Iraqi Official Gazette, Issue 2951, 1983, Baghdad.

\*\*The International Labour Organization defines child labor as any productive activity carried out by children, whether paid or unpaid, that deprives them of their rights and dignity, prevents their normal development, and poses a physical, mental, or social risk. Source: Ahmed Mohammed Al-Zboon, "The Social Impacts of Child Labor in the Northern Region on Jordanian Society," Journal of Social Sciences, Issue 2, Volume 41, Al-Balqa' Applied University, Jordan, 2013, p. 13.

(1)Shaker Khasbak and Ali Al-Mayah, "Geographical Thought - Its Development and Research Methods," University of Baghdad, 1983, p. 1977.

(2)Al-Iham Khazal Nashour, "Analysis of Trends in the Housing Crisis in Basra Governorate," Journal of Basra Studies, Issue (14), 2012, p. 242.

(3)Nasser Hussein Al-Asadi, "The Housing Crisis: A Reading of Causes and Solutions," Cultural Youth Forum for Publishing, Baghdad, 2012, p. 34.

(4)Hussein Jaaz Nasser, Geographical Analysis of Unemployment in the Middle Euphrates Governorates: Reality, Effects and Treatments for the Period 1987-1997, Journal of the National Forum for Thought and Cultural Research, Volume 1, Issue 2, 2009, p. 82.

(5) Saad El-Din, Nadia Rashad, Child Labor and Its Relationship to Psychological Adjustment, Master's Thesis (unpublished), Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo, 1993.

(6)Fatima Beheiri, Objective Criminal Protection for Child Laborers, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 1999, p. 11.

(7)Nabil Abdel Hafeez Majed, Reducing Urban Poverty in Yemen: Challenges of Reality and Possible Treatments, Arab Organization for Human Rights and United Nations Development Program, Cairo, 2012.

(8)Adam Ghazi Al-Otaibi, Job Satisfaction between the Public and Private Sectors in the State of Kuwait: A Comparative Survey Study, Public Administration Journal, Issue 69, 2009, p. 32.

(9)Ahmed Abdullah Abu Zayed, Job Satisfaction and Its Relationship to Psychological Adjustment among Working Children in the Central Governorates, Islamic University Journal, Volume (18), Issue 3, 2010, p. 3

(10)Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Statistical Agency Information Technology, Deprivation Map and Living Standards in Iraq, 2011, p. 219.

(11)Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi, Variation in Population Characteristics and Development Indicators in the Kingdom of Bahrain for the Period 1991-2001 and Its Future Prospects, PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad (2008), p. 120



(12) Bush M. B. Ecology of a Changing Planet, Prentice Hall, New Jersey, 1997, p. 197

For more, see(\*\*\*) :

Saad Al-Din, Nadia Rashad, Child Labor and Its Relationship to Psychological Adjustment, Master's Thesis (Unpublished), Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo, 1993

( 13) Population Council International (Institution), Introduction to Demography and its Applications, Egypt, 2010, p. 63

(14) Abdul-Ali Habib Hussein Al-Rikabi, Marital Structure of the Population of Dhi Qar Governorate for the Period 1987-2008, Journal of Geographical Research, Issue (19), 2014, p. 272

( 15) Hamil Farizah, Differences in Educational, Cultural, and Economic Levels and Their Relationship to Marital Compatibility of Working Spouses, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities, Mouloud Mammeri University, 2013, p. 48

(16) Amina Al-Faraji, The Impact of Equal Educational Levels between Spouses on Child-Raising, Unpublished Master's Thesis, Colonel Akli Mohand Oulhadj University, 2012, p. 40.

(17) International Labor Organization, Regional Office for Arab States, Gender, Work, Informal Economy, Dictionary of Terms, Beirut, 2009, p. 55

( 18) Fathi Muhammad Abu Ayyana, Population Geography and its Demographic Foundations, Egyptian University House, Alexandria, 1977, pp. 426-427

<http://www.Pogar.org> | ESCWA) 19 (

### استمارة استبيان حول عمالة الأطفال في مدينة الرمادي

#### أولاً: المعلومات العامة

١. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

٢. العمر: \_\_\_\_\_ سنة

٣. محل السكن: \_\_\_\_\_

٤. التحصيل الدراسي: امي ☐ يقرأ و يكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐

٥. هل تتابع دراستك حالياً؟ ☐ نعم ☐ لا

#### ثانياً: معلومات عن العمل

٦. ما نوع العمل الذي تمارسه؟

☐ بيع متجول ☐ ميكانيك ☐ عامل بناء ☐ تنظيف سيارات ☐ آخر (اذكره):

٧. من الذي أجبرك أو شجعك على العمل؟

☐ الأسرة ☐ الحاجة ☐ صديق ☐ آخر: \_\_\_\_\_

٨. هل تتقاضى أجراً مقابل عملك؟ ☐ نعم ☐ لا





٩. كم هو أجرك اليومي التقريبي؟ \_\_\_\_\_ دينار

١٠. ما سبب عملك؟

☐ إعالة الأسرة ☐ تأمين مصروفي ☐ تعلم مهنة ☐ اجبار الوالدين ☐ أخرى:

ثالثا : الحالة الاجتماعية :

١١. الحالة الزوجية للابوين

☐ الاب والام مرتبطان

☐ الاب والام مطلقان

☐ الاب متزوج من امرأة اخرى

☐ الام متزوجة من رجل اخر

١٢. الحالة الحياتية للوالدين : ☐ الاب متوفي ☐ الام متوفية ☐ كلاهما على قيد الحياة ☐ كلاهما متوفيان

رابعا : الحالة الاقتصادية :

١٣. ما مهنة ولي امرك : ☐ موظف ☐ متقاعد ☐ اعمال حرة ☐ عاطل عن العمل

١٤. ما مدى رضاك عن العمل : ☐ راضي عن العمل ☐ راضي الى حد ما ☐ غير راضي عن العمل

١٥. عائدة السكن : ☐ ملك ☐ ايجار ☐ سكن عشوائي

